

جرائم الانترنت في المجتمع السعودي للباحث / محمد عبدالله منشلوي

رسالة ماجستير قدمت لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

يسمح بالاقْتباس منها وفق المنهجية العلمية فقط لا غير مع الإشارة للباحث

المبحث الثالث

حجم الجرائم المالية وخصائص وسمات مرتكبيها

حجم الجرائم المالية وخصائص وسمات مرتكبيها

يحاول الباحث في هذا المبحث الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، أي الجرائم والأفعال المصنفة في أسئلة القسم الرابع من استبانة الدراسة، وذلك في محاولة لتحديد حجم أكثر جرائم الاختراقات شيوعاً، والتي يرتكبها مستخدمو الإنترنت في المجتمع السعودي وسمات وخصائص مرتكبيها.

وتركز الدراسة هنا تحديداً على جرائم: استيلاء المستخدم على البطاقات الائتمانية للآخرين، الاستيلاء على البطاقة الائتمانية للمستخدم، لعب المستخدم للقمار على شبكة الإنترنت، تزوير المستخدم للبيانات عبر شبكة الإنترنت، ارتياد المستخدم لمواقع عصابات الجريمة المنظمة بشبكة الإنترنت، ارتياد المستخدم للمواقع الخاصة بتجارة المخدرات، أو زراعتها، أو الترويج لها، ارتياد المستخدم للمواقع الخاصة بغسيل الأموال، أسباب الارتياح إلى مواقع الجريمة المنظمة، أو المخدرات، أو غسيل الأموال وهي:

١. الاستفادة في مجال البحوث العلمية.
 ٢. من باب الفضول أو المصادفة.
 ٣. بقصد تنفيذ الأفكار التي تُعرض في تلك المواقع.
 ٤. بهدف الانضمام إلى تلك الأنشطة.
- وسيتيم ولمزيد من الإيضاح، وعند تحديد حجم جرائم الاختراقات توضيح حجم ارتكاب المستخدمين السعوديين وغير السعوديين لكل فعل من هذه الأفعال.
- وأخيراً يحاول الباحث تحديد أثر متغيرات الدراسة على احتمال ميل مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم المالية.

أولاً - حجم الجرائم المالية وتشمل:

١. حجم جرائم استيلاء المستخدم على البطاقات الائتمانية:

تظهر بيانات الدراسة الميدانية أنّ نسبة (٤,٤٪) من مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي قاموا بالاستيلاء على البطاقات الائتمانية للآخرين عن طريق شبكة الإنترنت، وكانت نسبة الجناة السعوديين منهم (٢,٨٪) ونسبة الجناة من غير السعوديين (١,٦٪).

كما يتبيّن ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٥٧)

يوضّح حجم جرائم الاستيلاء على البطاقات الائتمانية

المجموع			نعم			لا			الاستيلاء على البطاقات الجنسية
المعدّل لكلّ جنسيّة	المعدّل العام	التكرار (ك)	المعدّل لكلّ جنسيّة	المعدّل العام	التكرار (ك)	المعدّل لكلّ جنسيّة	المعدّل العام	التكرار (ك)	
١٠٠٪	٨٣,٤٪	٨١٨٧	٣,٤٪	٢,٨٪	٢٧٦	٩٦,٦٪	٨٠,٦٪	٧٩١١	سعوديون
١٠٠٪	١٦,٦٪	١٦٣٠	٩,٨٪	١,٦٪	١٥٩	٩٠,٢٪	١٥,٠٪	١٤٧١	غير سعوديين
	١٠٠٪	٩٨١٧		٤,٤٪	٤٣٥		٩٥,٦٪	٩٣٨٢	المجموع

* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٧٤) إجابة، أي ما نسبته (٠,٧٪) من المجموع العام

يلاحظ من بيانات الجدول الداخلية، وعند إجراء المقارنة بين مجموع كلّ جنسيّة بعدد المشاركين من تلك الجنسية، أنّ غير السعوديين من مستخدمي شبكة الإنترنت يميلون أكثر إلى الاستيلاء على البطاقات الائتمانية عبر شبكة الإنترنت وذلك بنسبة (٩,٨٪)، في حين تقلّ النسبة لدى السعوديين من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي إلى (٣,٤٪).

وتؤكد هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة كلٍّ من: عبدالله الشهري، وفايز الشهري، والخليفة، واليوسف، وعبدالمطلب التي أشارت إلى جرائم الاستيلاء على البطاقات الائتمانية على أنّها جرائم مستحدثة لاستخدام الإنترنت.

٢ : حجم جرائم الاستيلاء على بطاقات المستخدم الائتمانية (مجني عليه):

توضّح هذه البيانات حجم جرائم الاستيلاء على البطاقات الائتمانية للمستخدم، أي أنّ المستخدم هنا مجني عليه وليس جانبياً، بعكس ما وضّحه الجدول السابق، وبيانات هذا الجدول وإن كانت مفيدة إذا نظر إليها وفق الجدول السابق، إلا أنّها قد تكون مضللة إذا نظر إليها بمفردها لسبب بسيط وهو أنّ الجناة هنا لا يمكن تحديد موقعهم، وبالتالي فإنّ النتيجة التي قد يصل إليها عند تحديد حجم مرتكبي هذه الجريمة تصبح غير صحيحة، أمّا إذا نظر إليها وفق البيانات التي توضّح حجم مرتكبي الجريمة في المجتمع السعودي فإنّها تعطي تصوراً شاملاً للجريمة من حيث حجم وقوعها وحجم مرتكبيها.

وتظهر بيانات الدراسة الميدانية أنّ نسبة المجني عليهم من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي ممن تمّ الاستيلاء على بطاقته الائتمانية بلغت (١,٣٪) غالبيتهم من السعوديين (١,٠٪). ويظهر الجدول التالي ذلك مفصلاً:

جدول رقم (٥٨)

يوضّح حجم جرائم الاستيلاء على البطاقات الائتمانية

المجموع			نعم			لا			الاستيلاء على البطاقات الجنسية
المعدّل لكلّ جنسيّة	المعدّل العام	التكرار (ك)	المعدّل لكلّ جنسيّة	المعدّل العام	التكرار (ك)	المعدّل لكلّ جنسيّة	المعدّل العام	التكرار (ك)	
١,٠٠٪	٨٣,٣٪	٨١٧٦	١,٢٪	١,٠٪	٩٥	٩٨,٨٪	٨٢,٣٪	٨٠٨١	سعوديون
١,٠٠٪	١٦,٧٪	١٦٣٤	١,٩٪	٠,٣٪	٣١	٩٨,١٪	١٦,٤٪	١٦٠٣	غير سعوديين
	١,٠٠٪	٩٨١٠		١,٣٪	١٢٦		٩٨,٧٪	٩٦٨٤	المجموع

* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٨١) إجابة، أي ما نسبته (٠,٨٪) من المجموع العام

توضّح بيانات الجدول الداخليّة أنّ نسبة المجني عليهم من غير السعوديين (١,٩٪) أكثر من نسبة المجني عليهم من السعوديين (١,٢٪)، وذلك عند إجراء المقارنة بين مجموع كلّ جنسيّة بعدد المشاركين من تلك الجنسيّة.

٣: حجم جرائم لعب القمار:

توضّح بيانات الدراسة الميدانية أنّ هناك نسبة من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي يقومون بلعب القمار عن طريق المواقع الموجودة في شبكة الإنترنت، وبلغت هذه النسبة (٥,١٪)، نسبة السعوديين منهم (٣,٥٪).

ويوضّح الجدول التالي ذلك مفصلاً:

جدول رقم (٥٩)

يوضّح حجم جرائم لعب القمار

المجموع			نعم			لا			لعب القمار الجنسية
المعدّل لكلّ جنسيّة	المعدّل العام	التكرار (ك)	المعدّل لكلّ جنسيّة	المعدّل العام	التكرار (ك)	المعدّل لكلّ جنسيّة	المعدّل العام	التكرار (ك)	
١٠٠٪	٨٣,٤٪	٨١٨٨	٤,٢٪	٣,٥٪	٣٤٤	٩٥,٨٪	٧٩,٩٪	٧٨٤٤	سعوديين
١٠٠٪	١٦,٦٪	١٦٣١	٩,٦٪	١,٦٪	١٥٦	٩٠,٤٪	١٥,٠٪	١٤٧٥	غير سعوديين
	١٠٠٪	٩٨١٩		٥,١٪	٥٠٠		٩٤,٩٪	٩٣١٩	المجموع

* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٧٢) إجابة، أي ما نسبته (٠,٧٪) من المجموع العام

توضّح البيانات الداخلية للجدول السابق أنّ نسبة الجناة غير السعوديين (٩,٦٪) أكثر من نسبة الجناة السعوديين (٤,٢٪)، وذلك عند إجراء المقارنة بين مجموع كل جنسيّة بعدد المشاركين من تلك الجنسيّة. وتؤكد النتائج السابقة ما توصلت إليها دراسة فايز الشهري، ودراسة عبدالمطلب حيث توصل الباحثان في دراستيهما إلى عدد من المخاطر الأمنية للإنترنت ومنها جرائم القمار.

٤: حجم جرائم تزوير البيانات:

يتّضح من نتائج تحليل بيانات الدراسة الميدانية أنّ جرائم التزوير لم تعد قاصرة على الطرق التقليدية بل بادر الجناة إلى استغلال التقدم التقني لارتكاب أعمالهم الإجرامية، وقد بلغت نسبة من يرتكبون جرائم التزوير من خلال شبكة الإنترنت من مستخدمي الشبكة في المجتمع السعودي (٤,٥٪)، كانت نسبة الجناة السعوديين منهم (٢,٩٪)، ونسبة الجناة من غير السعوديين (١,٦٪). ويوضّح الجدول التالي ذلك مفصلاً:

جدول رقم (٦٠)

يوضّح حجم جرائم تزوير البيانات

المجموع			نعم			لا			توزيع البيانات الجنسية
المعدّل لكلّ جنسية	المعدّل العام	التكرار (ك)	المعدّل لكلّ جنسية	المعدّل العام	التكرار (ك)	المعدّل لكلّ جنسية	المعدّل العام	التكرار (ك)	
١٠٠٪	٨٣,٤٪	٨١٨٩	٣,٥٪	٢,٩٪	٢٨٥	٩٦,٥٪	٨٠,٥٪	٧٩٠٤	سعوديون
١٠٠٪	١٦,٦٪	١٦٣٤	٩,٧٪	١,٦٪	١٥٩	٩٠,٣٪	١٥,٠٪	١٤٧٥	غير سعوديين
	١٠٠٪	٩٨٢٣		٤,٥٪	٤٤٤		٩٥,٥٪	٩٣٧٩	المجموع

* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٦٨) إجابة، أي ما نسبته (٠,٧٪) من المجموع العام

توضّح البيانات الداخلية للجدول السابق أنّ نسبة الجناة غير السعوديين (٩,٧٪) أكثر من نسبة الجناة السعوديين (٣,٥٪)، وذلك عند إجراء المقارنة بين مجموع كلّ جنسية بعدد المشاركين من تلك الجنسية. نتائج هذا الجدول تؤكد النتائج التي توصلت إليها دراسة تّمام، ودراسة (Sweeney) من ظهور جرائم للتزوير أثناء استخدام شبكة الإنترنت.

٥: حجم ارتياد مواقع الجريمة المنظمة:

مما تتميز به عصابات الجريمة المنظمة -وكما يتّضح من مسمّاها- تنظيمها الدقيق واستخدامها لأحدث أساليب الإدارة الحديثة في تنظيم وإدارة أعمالها الإجرامية، ولذلك فمن غير المستغرب أن تبادر تلك العصابات باستغلال شبكة الإنترنت لنشر، وتطوير، وإدارة أعمالها الإجرامية، وقد انتشر العديد من مواقع الجريمة المنظمة في شبكة الإنترنت، ولذا فكان لا بدّ من تحديد حجم مرتادي تلك المواقع الإجرامية من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لتكون النظرة إلى حجم جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي أكثر شمولية. وقد أجاب نسبة (٤,٢٪) من مجموع المشاركين في الدراسة أنه سبق لهم ارتياد مواقع الجريمة المنظمة، معظمهم من السعوديين (٣,٣٪).

جدول رقم (٦١)

يوضّح حجم ارتياد مواقع الجريمة المنظمة

المجموع			نعم			لا			الجنسية	الرتياد المواقع
			التكرار (ك)	المعدّل العام	المعدّل لكلّ جنسيّة	التكرار (ك)	المعدّل العام	المعدّل لكلّ جنسيّة		
١٠٠٪	٨٣,٤٪	٨١٨٩	٤,٠٪	٣,٣٪	٣٢٤	٩٦,٠٪	٨٠,١٪	٧٨٦٥	سعوديون	
١٠٠٪	١٦,٦٪	١٦٣٠	٥,٥٪	٠,٩٪	٩٠	٩٤,٥٪	١٥,٧٪	١٥٤٠	غير سعوديين	
١٠٠٪	٩٨١٩	٤,٢٪	٤١٤	٩٥,٨٪	٩٤٠٥	المجموع				

* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٧٢) إجابة، أي ما نسبته (٠,٧٪) من المجموع العام

توضّح البيانات الداخلية للجدول السابق أنّ نسبة مرتادي تلك المواقع من غير السعوديين (٥,٥٪) أكثر من نسبة المرتادين السعوديين (٤,٠٪)، وذلك عند إجراء المقارنة بين مجموع كل جنسيّة بعدد المشاركين من تلك الجنسيّة.

تؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة الخليفة، واليوسف، وعبدالمطلب من استغلال عصابات الجريمة المنظمة لشبكة الإنترنت.

٦: حجم ارتياد مواقع المخدرات:

تتداخل مصالح العصابات المنظمة والعصابات العاملة في تجارة المخدرات، بل قد تكون في بعض الأحيان عصابة واحدة، إلا أنّ ما يفرق بين الاثنين هو كون العصابات المنظمة أكثر شمولية من العصابات العاملة في تجارة المخدرات حيث تتخصص الأخيرة في تجارة المخدرات فقط، وقد سارعت العصابات العاملة في تجارة المخدرات باستغلال شبكة الإنترنت شأهم في ذلك شأن بقية العصابات الإجرامية، فأنشأت مواقع عديدة ومتنوعة حول الترويج للمخدرات، وتعليم كيفية زراعتها، وكل ما من شأنه زيادة عدد مدمني المخدرات وبالتالي زيادة دخلهم المادي. وقد سبق لـ (٣,٠٪) من مجموع المشاركين في الدراسة ارتياد مواقع تجارة المخدرات، معظمهم من السعوديين (١,٨٪).

جدول رقم (٦٢)

يوضح حجم ارتياد مواقع المخدرات

المجموع			نعم			لا			الجنسية
المعدل لكل	المعدل العام	التكرار (ك)	المعدل لكل	المعدل العام	التكرار (ك)	المعدل لكل	المعدل العام	التكرار (ك)	
٪١٠٠	٪٨٣,٤	٨١٩٥	٪٢,١	٪١,٨	١٧٣	٪٩٧,٩	٪٨١,٦	٨٠٢٢	سعوديون
٪١٠٠	٪١٦,٦	١٦٣٥	٪٧,٢	٪١,٢	١١٧	٪٩٢,٨	٪١٥,٤	١٥١٨	غير سعوديين
	٪١٠٠	٩٨٣٠		٪٣,٠	٢٩٠		٪٩٧,٠	٩٥٤٠	المجموع

* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٦١) إجابة، أي ما نسبته (٠,٦٪) من المجموع العام

توضّح البيانات الداخلية للجدول السابق أنّ نسبة مرتادي تلك المواقع من غير السعوديين (٧,٢٪) أكثر من نسبة المرتادين السعوديين (٢,١٪)، وذلك عند مقارنة نسبة كل جنسية بالمجموع العام للمشاركين لتلك الجنسية. تؤكد هذه النتيجة ما توصل إليه عبدالمطلب في دراسته من أنّ تجارة المخدرات هي إحدى مخاطر الإنترنت.

٧: حجم ارتياد مواقع غسيل الأموال:

قد لا تجد إلا القليل ممن سمع بمصطلح غسيل الأموال، ولا غرابة في هذا، فالمصطلح جديد نسبياً وغير شائع الاستخدام إلا للمتخصصين. ومع ذلك ونظراً لغزارة المعلومات التي توفرها شبكة الإنترنت، ولسرعة انتشار المعلومة من خلال شبكة الإنترنت، فقد أدى ذلك إلى تعرف بعض مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي على ذلك المصطلح وارتياح تلك المواقع، وقد سبق لـ (١,٨٪) من مجموع المشاركين في الدراسة ارتياد مواقع غسيل الأموال، معظمهم من السعوديين (١,٤٪). ويوضح الجدول التالي ذلك مفصلاً:

جدول رقم (٦٣)

يوضح حجم ارتياد مواقع غسيل الأموال

المجموع			نعم			لا			الجنسية
المعدل لكلّ	المعدل العام	التكرار (ك)	المعدل لكلّ	المعدل العام	التكرار (ك)	المعدل لكلّ	المعدل العام	التكرار (ك)	
٪١٠٠	٪٨٣,٤	٨١٩٩	٪١,٦	٪١,٤	١٣٣	٪٩٨,٤	٪٨٢,٠	٨٠٦٦	سعوديون
٪١٠٠	٪١٦,٦	١٦٣٦	٪٢,٧	٪٠,٤	٤٤	٪٩٧,٣	٪١٦,٢	١٥٩٢	غير سعوديين
	٪١٠٠	٩٨٣٥		٪١,٨	١٧٧		٪٩٨,٢	٩٦٥٨	المجموع

* الفاقد من إجابات هذا السؤال (٥٦) إجابة، أي ما نسبته (٠,٦٪) من المجموع العام

توضّح البيانات الداخلية للجدول السابق أنّ نسبة مرتادي تلك المواقع من غير السعوديين (٢,٧٪) أكثر من نسبة المرتادين السعوديين (١,٦٪)، وذلك عند مقارنة نسبة كل جنسية بالمجموع العام للمشاركين لتلك الجنسية. وتؤكد نتائج هذا الجدول النتائج التي توصلت إليها دراسة الخليفة، ودراسة عبدالمطلب من أنّ جرائم غسيل الأموال هي من الأنماط الإجرامية الحديثة التي تتوفر في شبكة الإنترنت.

٨: سبب ارتياد مواقع الجريمة المنظمة، المخدرات، وغسيل الأموال:

من الأمور المسلم بها أنّ الإنترنت سلاح ذو حدين، فيمكن استخدامه للخير أو الشر، فالشبكة ذاخرة بكلّ شيء وبأيّ شيء، فبها من كل بحر قطرة، وكل شخص يجد مبتغاه في هذه الشبكة، إنّ كان يبحث عن الخير فسيجد الخير والمنفعة، وإنّ كان يبحث عن شرٍ فالشبكة تعجّ بالمواقع التي تهتم بسفاسف الأمور وسيئها.

ومن هنا فإنّ الدوافع وراء ارتياد مستخدمي شبكة الإنترنت لبعض المواقع، تختلف باختلاف الأهداف، ولذا ونظراً لأنّ المواقع المخصصة لمنظمات الجريمة المنظمة، ومواقع المخدرات، وغسيل الأموال قد تكون هدفاً لطالبي المعرفة العلمية أو الإجرامية، أو قد تكون بقصد إشباع الفضول الشخصي، أو من باب المصادفة، فقد استلزم الأمر استيضاح الهدف من ارتياد مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي للمواقع المذكورة بعاليه، وهذه الأهداف لا يُعْتَقَدُ أنّها تخرج عن أحد أربعة أسباب وهي:

١. الاستفادة في مجال البحوث العلمية بشتى فروعها.

٢. من باب الفضول أو من باب المصادفة.

٣. بقصد تنفيذ بعض الأفكار الإجرامية التي تطرحها تلك المواقع.

٤. بهدف الانضمام إلى تلك الأنشطة الإجرامية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ دافع غالبية من يدخل هذه المواقع هو من باب الفضول أو المصادفة حيث كانت النسبة (٤٤,٧٪) من مجموع من ارتادوا تلك المواقع، أمّا من كان دافعه الاستفادة العلمية فكانت نسبته (٤٢,٢٪)، وهناك من يهدف إلى الانضمام إلى تلك المنظمات الإجرامية (٧,٤٪)، وأخيراً هناك من يكون دافعه تنفيذ الأفكار الإجرامية التي يتعلمها من تلك المواقع (٥,٧٪).

ويوضّح الجدول التالي ذلك مفصلاً:

جدول رقم (٦٤)

يوضّح سبب ارتياد مواقع الجريمة المنظمة، والمخدرات، وغسيل الأموال

المجموع			غير سعوديين			سعوديون			الجنسيّة السبب
المعدّل لكلّ جنسيّة	المعدّل العام	التكرار (ك)	المعدّل لكلّ جنسيّة	المعدّل العام	التكرار (ك)	المعدّل لكلّ جنسيّة	المعدّل العام	التكرار (ك)	
	%٤٢,٢	٧٩١	%٤٧,١	%١٠,٢	١٩١	%٤٠,٨	%٣٢,٠	٦٠٠	الاستفادة
	%٤٤,٧	٨٣٩	%٤٠,١	%٨,٧	١٦٣	%٤٦,٠	%٣٦,١	٦٧٦	الفضول
	%٥,٧	١٠٦	%٥,٢	%١,١	٢١	%٥,٨	%٤,٥	٨٥	تنفيذ الأفكار
	%٧,٤	١٣٩	%٧,٦	%١,٧	٣١	%٧,٤	%٥,٨	١٠٨	الانضمام
%١٠٠	%١٠٠	١٨٧٥	%١٠٠	%٢١,٧	٤٠٦	%١٠٠	%٧٨,٣	١٤٦٩	المجموع

* متوسط الفاقد من إجابات هذه الأسئلة (٨٠١٨) إجابة، أي ما نسبته (٨١,١٪) من المجموع العام ملحوظة: الارتفاع الملحوظ في مجموع الفاقد سببه أنّ نسبة كبيرة من المستخدمين لم يدخلوا هذه المواقع

توضّح البيانات الداخلية للجدول السابق، وعند مقارنة نسبة كلّ جنسيّة بالمجموع العام للمشاركين لتلك الجنسيّة. أنّ نسبة الأجانب الهادفة للاستفادة العلمية (٤٧,١٪) مقابل (٤٠,٨٪) للسعوديين، والتي كان هدفها الفضول أو المصادفة (٤٠,١٪) لغير السعوديين، مقابل (٤٦,٠٪) للسعوديين، أمّا من كان يهدف إلى تنفيذ الأفكار الإجرامية فكانت النسبة (٥,٢٪) للأجانب مقابل (٥,٨٪) للسعوديين، وأخيراً بلغت نسبة من يهدف إلى الانضمام إلى تلك الأنشطة الإجرامية (٧,٦٪) للأجانب مقابل (٧,٤٪) للسعوديين.

ثانياً: سمات وخصائص مرتكبي الجرائم المالية:

يجيب الباحث هنا على السؤال الثالث من أسئلة البحث وتحديدًا على الشق الثاني منه، وذلك لتحديد سمات وخصائص مرتكبي الجرائم المالية في شبكة الإنترنت من قبل مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي، وذلك باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) لفحص بيانات الدراسة الميدانية بهدف توضيح أثر متغيرات الدراسة على احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم المالية. وكما سبق التنويه عنه في الفصول السابقة من أنّ متغيرات الدراسة الثلاثة عشر قد قُسمت إلى سبع مجموعات هي: المتغيرات الشخصية، المتغيرات الاجتماعية، المتغيرات البيئية، المتغيرات الثقافية، متغير الديانة، متغير الحالة الوظيفية، ومتغير المهارات الفنية.

ويجدر الإشارة إلى أنّه ونظراً لاقتصار البحث هنا على دراسة سمات وخصائص مرتكبي جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي، لذا فقد تمّ تجاهل الأسئلة التي توضح حجم تضرر المستخدم من تلك الجرائم -أي الجرائم التي يكون فيها المستخدم مجنياً عليه- أو التي تحدد أسباب ارتياد بعض المواقع، أي الأسئلة التي لا تتعلق بسمات وخصائص مرتكبي الجرائم المالية، وهي الأسئلة التي تضمنتها استبانة الدراسة برقم (٥٢،٤٦). ويمكن توضيح أثر المتغيرات المحددة في البحث على احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب جرائم الاختراقات في ضوء الأبعاد الآتية:

١: المتغيرات الشخصية وميل المستخدم لارتكاب الجرائم المالية:

تبيّن من خلال الدراسة الشاملة للمتغيرات الشخصية لمجتمع البحث ومن خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) الآتي:

أنّ الفئة العمرية لها تأثير في احتمال ميل المستخدم نحو ارتكاب الجرائم المالية أثناء استخدام شبكة الإنترنت، فكلّما تقدم عمر مستخدم الإنترنت في المجتمع السعودي ضعف الميل نحو ارتكاب تلك الجرائم. كما اتّضح أنّ الذكور من مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي أكثر احتمالاً لارتكاب الجرائم المالية من خلال شبكة الإنترنت. ويتبيّن ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٦٥)

الاختبار اللوجستيكي يوضح أثر المتغيرات الشخصية على احتمال الميل لارتكاب الجرائم المالية

نوع الفعل	استخدام البطاقات الائتمانية للغير	لعب القمار	التزوير عبر الإنترنت	ارتياذ مواقع الجريمة المنظمة	ارتياذ مواقع المخدرات	ارتياذ مواقع غسيل الأموال	
نوع الاختبار	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	
الفئة العمرية							
الطفولة (١٢ فأقل)	٣,٦٨	٤,٠٣	٥,٨٠	٥,٥١	٧,١٢	٧,٥٤	
المراهقة (١٣-١٧)	١,٤٧	١,٥٠	١,٣٩	١,٨٨	٠,٨٧	١,٠٩	
الشباب (١٨-٢٥)	١,٤٤	١,١٠	١,٣٨	١,٤٢	١,٠٦	٠,٩٣	
أواسط العمر (٢٦-٥٠)	٠,٨٦	١,٢٧	٠,٦٨	٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٨٥	
الكهولة (٥١-٦٥)	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٠	
الشيخوخة (أكبر من ٦٥)	لم تدخل في العاونة لأنها غير مؤثرة						
الجنس							
الذكور	١,٨٨	١,٢٦	١,٦٤	١,٨١	١,٦٥	١,٥٥	
الإناث	لم تدخل في العاونة لأنها غير مؤثرة						
اختبار Wald	الفئة العمرية	٢٠,٧٣	١١,٢٠	٣٢,٤٩	٣٦,٦٧	٢٩,٢٣	٤٤,٤٨
	الجنس	٢٨,٢٦	٧,٥٥	٢٢,٧٩	٣٦,١٤	١٤,٨٥	٩,٧٥

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

تبرهن البيانات الإحصائية لاختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) الموضّح في الجدول السابق أنّ أثر المتغيرات الشخصية (العمر - الجنس) تتباين من ناحية احتمال أثرها حسب نمط الجريمة أو الفعل المرتكب، وبحسب نوع المتغيّر وفتته.

فعند فحص القيم الإحصائية في الجدول السابق بشمولية يتبيّن ما يأتي:

١. جرائم الاستيلاء على البطاقات الائتمانية: اتضح أنّ فئة الأطفال هم أكثر تأثيراً في احتمال ميل المستخدم للاستيلاء على البطاقات الائتمانية وذلك بدلالة تفضيلية (٣,٦٨)، يليها فئة المراهقين بقيمة تفضيلية (١,٤٧)، ثمّ فئة الشباب (١,٤٤)، ويقلّ احتمال الميل في فئة أواسط العمر، ويقلّ أكثر في فئة الكهولة، أمّا فئة الشيخوخة فينعدم احتمال الميل لارتكاب الجرائم المالية. كما اتضح أنّ الذكور أكثر احتمالاً للميل من الإناث للاستيلاء على البطاقات الائتمانية بدلالة تفضيلية (١,٨٨).
٢. جرائم لعب القمار: استمر تأثير فئة الطفولة على أنّها أكثر الفئات العمرية تأثيراً في احتمال ميل المستخدم للعب القمار وذلك بقيمة تفضيلية (٤,٠٣)، يليها فئة المراهقين (١,٥٠)، فأواسط العمر (١,٢٧)، ثمّ فئة الشباب (١,١٠)، أمّا فئة الكهول فيقلّ احتمال ميلهم، في حين ينعدم احتمال ميل فئة الشيخوخة. كما اتضح أيضاً أنّ احتمال ميل الذكور للعب القمار أكثر من الإناث وذلك بدلالة تفضيلية (١,٢٦).
٣. جرائم التزوير: لا تزال فئة الطفولة تتقدم بقية الفئات العمرية باعتبارها مؤثراً قوياً في احتمال ميل المستخدم لارتكاب جرائم التزوير عبر الإنترنت، حيث كانت الدلالة التفضيلية (٥,٨٠)، تليها فئة المراهقة (١,٣٩)، ثمّ فئة الشباب (١,٣٨)، أمّا فئة أواسط العمر فيقلّ احتمال ميلهم، ويقلّ أكثر احتمال ميل فئة الكهولة، وينعدم احتمال ميل فئة الشيخوخة. كما اتضح أنّ الذكور أكثر احتمالاً للميل من الإناث لارتكاب جرائم التزوير عبر الإنترنت بدلالة تفضيلية (١,٦٤).
٤. ارتياد مواقع الجريمة المنظمة: تقدمت فئة الطفولة بقية الفئات العمرية بدلالة تفضيلية (٥,٥١)، تلتها فئة المراهقة (١,٨٨)، ثمّ فئة الشباب (١,٤٢)، وقلّ احتمال ميل فئة أواسط العمر، وقلّ أكثر احتمال ميل فئة الكهول، وانعدم احتمال ميل فئة الشيخوخة، كما اتضح أنّ الذكور أكثر احتمالاً للميل من الإناث لارتياد هذه المواقع (١,٨١).
٥. ارتياد مواقع المخدرات: لا تزال فئة الطفولة أقوى تأثيراً من بقية الفئات العمرية في احتمال ميل المستخدم لارتياد مواقع المخدرات، وذلك بقيمة تفضيلية (٧,١٢)، يليها فئة الشباب بدلالة تفضيلية (١,٠٦)، ومن ثمّ يقلّ احتمال الميل لدى فئة المراهقة، ففئة أواسط العمر، ثمّ فئة الكهولة، أمّا فئة الشيخوخة فينعدم تأثيره. كما اتضح أنّ الذكور أكثر احتمالاً للميل من الإناث لارتياد مواقع المخدرات (١,٦٥).
٦. ارتياد مواقع غسيل الأموال: استمر تأثير فئة الطفولة قوياً في احتمال ميل المستخدم لارتياد مواقع غسيل الأموال، وذلك بدلالة تفضيلية (٧,٥٤)، يليها فئة المراهقين بقيمة تفضيلية (١,٠٩)، ومن ثمّ يقلّ احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي من فئة الشباب، فئة أواسط العمر. أمّا فئة الكهولة والشيخوخة فينعدم احتمال ميلهم لارتياد مواقع غسيل الأموال. كما اتضح أنّ الذكور أكثر احتمالاً للميل من الإناث لارتياد مواقع غسيل الأموال بدلالة تفضيلية (١,٥٥).
٧. يظهر اختبار (Wald) عند فحص المتغيرات الشخصية (العمر- الجنس) وأثرها على احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم المالية، أنّ كلا المتغيرين مؤثران في احتمال ميل المستخدم لارتكاب الجرائم المالية، وإن كانت الفئة العمرية أكثر المحددات العمرية نحو احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم المالية في شبكة الإنترنت.

٢: المتغيرات الاجتماعية وميل المستخدم لارتكاب الجرائم المالية

بفحص المتغيرات الاجتماعية لمجتمع البحث (مستوى الدخل للمستخدم - الحالة الاجتماعية) باستخدام

اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) اتضح الآتي:

١. أنّ متغير الدخل الشهري لم يكن مؤثراً في احتمال ميل المستخدم لارتكاب الجرائم المالية.
٢. تبيان تأثير متغير الحالة الاجتماعية في احتمال ميل المستخدم لارتكاب الجرائم المالية، حيث يقلّ غالباً لدى المتزوجين ويقوى لدى الفئات الاجتماعية الأخرى. ويوضح الجدول التالي ذلك مفصلاً:

جدول رقم (٦٦)

الاختبار اللوجستيكي يوضح أثر المتغيرات الاجتماعية على احتمال الميل لارتكاب الجرائم المالية

نوع الفعل	استخدام البطاقات الائتمانية للغير	لعب القمار	التزوير عبر الإنترنت	ارتياذ مواقع الجريمة المنظمة	ارتياذ مواقع المخدرات	ارتياذ مواقع غسل الأموال
نوع الاختبار	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)
الدخل الشهري						
لم تدخل في العادلك لأنها غير مؤثرة						
منخفضو الدخل (الى ٥٠٠٠ آلاف)						
لم تدخل في العادلك لأنها غير مؤثرة						
متوسطو الدخل (١٠٠٠٠-٥٠٠١)						
لم تدخل في العادلك لأنها غير مؤثرة						
مرتفعو الدخل (أكثر من ١٠٠٠٠)						
الحالة الاجتماعية						
أعزب	٣,٢٥	٠,٤٠	٤,٠٧	١,٥٢	١,٦٧	٢,١٩
متزوج	٠,٩٣	٠,٢٢	١,٣٧	٠,٧٨	٠,٦٥	٠,٧٥
مطلق	٨,٧٥	١,٢٧	٩,١٥	٥,٩٣	٨,٢٠	٧,٢٤
أرمل	٣,٢٠	١,١٢	١,٩٧	٤,٦٤	٦,٥٨	٨,٦٣
اختبار Wald	الدخل الشهري	لم تدخل في العادلك لأنها غير مؤثرة				
	الحالة الاجتماعية	٤٥,٤١	٤١,٨١	٣٩,٠٩	٤٠,١٥	٤٦,٤٩

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

من البيانات الإحصائية لاختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) الموضح في الجدول السابق يتضح تباين أثر المتغيرات الاجتماعية (الدخل - الحالة الاجتماعية) من ناحية احتمال أثرها حسب نمط الجريمة المالية المرتكبة أو نوع الفعل الممارس من خلال شبكة الإنترنت. فعند فحص القيم الإحصائية في الجدول السابق بشمولية يتبين ما يأتي:

١. أنّ الدخل الشهري لم يدخل في المعادلة الإحصائية عند إجراء اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) لأنه غير مؤثر في احتمال ميل تلك الفئة من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم المالية.
٢. جرائم الاستيلاء على البطاقات الائتمانية: اتضح أنّ فئة المطلقين أكثر تأثيراً في احتمال ميل المستخدم للاستيلاء على البطاقات الائتمانية وذلك بدلالة تفضيلية (٨,٧٥)، تليها فئة العزاب بقيمة تفضيلية (٣,٢٥)، ففئة الأرمال (٣,٢٠)، أما فئة المتزوجين فيقلّ احتمال ميلهم للاستيلاء على البطاقات الائتمانية.
٣. جرائم لعب القمار: استمر تأثير فئة المطلقين على أنّها أكثر الفئات الاجتماعية تأثيراً في احتمال ميل المستخدم للعب القمار وذلك بقيمة تفضيلية (١,٢٧)، يليها فئة الأرمال (١,١٢)، ومن ثمّ يقلّ احتمال ميل فئة العزاب، ويقلّ الاحتمال أكثر لدى فئة المتزوجين.
٤. جرائم التزوير: لا تزال فئة المطلقين تتقدم بقية الفئات العمرية باعتبارها مؤثراً قوياً في احتمال ميل المستخدم لارتكاب جرائم التزوير عبر الإنترنت، حيث كانت الدلالة التفضيلية (٩,١٥)، تليها فئة العزاب (٤,٠٧)، ففئة الأرمال (١,٩٧)، وجاءت فئة المتزوجين آخر الفئات الاجتماعية في احتمال ميلهم لارتكاب جرائم التزوير بقيمة تفضيلية (١,٣٧).
٥. ارتياد مواقع الجريمة المنظمة: واصلت فئة المطلقين تقدّمها بقية الفئات الاجتماعية بدلالة تفضيلية (٥,٩٣)، تلتها فئة الأرمال (٤,٦٤)، ثمّ فئة العزاب (١,٥٢)، وقلّ احتمال ميل فئة المتزوجين.
٦. ارتياد مواقع المخدرات: لا تزال فئة المطلقين أقوى تأثيراً من بقية الفئات الاجتماعية في احتمال ميل المستخدم لارتياد مواقع المخدرات، وذلك بقيمة تفضيلية (٨,٢٠)، تليها فئة الأرمال بدلالة تفضيلية (٦,٥٨)، ففئة العزاب (١,٦٧)، أما فئة المتزوجين فيقلّ احتمال ميلهم لارتياد مواقع المخدرات.
٧. ارتياد مواقع غسيل الأموال: جاءت فئة الأرمال هنا أكثر تأثيراً من بقية الفئات الاجتماعية في احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتياد مواقع غسيل الأموال، وذلك بدلالة تفضيلية (٨,٦٣)، يليها فئة المطلقين بقيمة تفضيلية (٧,٢٤)، ففئة العزاب (٢,١٩)، ومن ثمّ يقلّ احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي من فئة المتزوجين لارتياد مواقع غسيل الأموال.
٨. يظهر اختبار (Wald) عند فحص المتغيرات الاجتماعية (الدخل - الحالة الاجتماعية) وأثرها على احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي إلى ارتكاب الجرائم المالية، انعدام تأثير متغير الدخل الشهري للمستخدم، بعكس متغير الحالة الاجتماعية حيث كان تأثيره قوياً ومتبايناً في احتمال ميل المستخدم لارتكاب الجرائم المالية، أي أنّ متغير الحالة الاجتماعية أكثر المحددات الاجتماعية نحو احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي إلى ارتكاب الجرائم المالية في شبكة الإنترنت، وكان التأثير أقوى في احتمال الميل لارتياد مواقع المخدرات (٤٦,٤٩)، فالاستيلاء على البطاقات الائتمانية (٤٥,٤١)، فلعبة القمار (٤١,٨١)، فارتياد مواقع الجريمة المنظمة (٤٠,١٥)، فالتزوير (٣٩,٠٩)، وأخيراً ارتياد مواقع غسيل الأموال (٣١,٨٣).

٣: المتغيرات البيئية وميل المستخدم لارتكاب الجرائم المالية:

بدراسة وافية للمتغيرات البيئية لمجتمع البحث (جنسية المستخدم - المنطقة الأصلية للسعودي) ومن خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) اتضح الآتي:

١. تباين تأثير متغير الجنسية في احتمال ميل المستخدم لارتكاب الجرائم المالية، حيث انعدم التأثير في احتمال الميل لارتداد مواقع غسيل الأموال، والجريمة المنظمة، أما بقية جرائم وأفعال هذا القسم فكان تأثير المتغير قويا.

٢. انحصر تأثير متغير المنطقة الأصلية للسعوديين في جرائم لعب القمار فقط، وانعدم تأثيره في باقي جرائم وممارسات هذا القسم. ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول رقم (٦٧)

الاختبار اللوجستيكي يوضح أثر المتغيرات البيئية على احتمال الميل لارتكاب الجرائم المالية

نوع الفعل	استخدام البطاقات الائتمانية للغير	لعب القمار	التزوير عبر الإنترنت	ارتداد مواقع الجريمة المنظمة	ارتداد مواقع المخدرات	ارتداد مواقع غسيل الأموال
نوع الاختبار	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)
الجنسية						
سعودي	٠,١٠	٠,٣٠	٠,٠٤		٠,١٢	
دول الخليج العربي	٠,٦٤	٠,٨٩	٠,٢١	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	٠,٩٨	
دول عربية أخرى	٠,٠٢	٠,٢٩	٠,٠٠		٠,٠٩	
دول آسيا غير العربية	٠,٢٧	٠,١٤	٠,١٦		٠,١١	
دول أفريقيا غير العربية	٧,٥٦	٥,٦٧	٩,٧٢		٨,٤٨	
أوروبا	٠,٠٤	٠,١١	٠,٠٤		٠,٠٤	
أمريكا الجنوبية	٠,٦٣	٠,٢٢	٣,٦٣		٠,١٤	
الولايات المتحدة وكندا	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة					
منطقة السعودي						
الغربية	غير مؤثرة	١,١٧	غير مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة
الجنوبية	غير مؤثرة	٠,٩٢	غير مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة
الوسطى	غير مؤثرة	٠,٨١	غير مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة
الشرقية	غير مؤثرة	١,٢٧	غير مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة
الشمالية	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة					
الاختبار Wald	الجنسية	٢٢,٩١	١٠,٤٦	١٥,٩١	٢٠,٨٩	غير مؤثرة
منطقة السعودي	غير مؤثرة	٩,٦٣	غير مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

تظهر البيانات الإحصائية لاختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) الموضح في الجدول السابق اختلاف أثر المتغيرات البيئية (جنسية المستخدم- المنطقة الأصلية للسعودي) في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب جرائم وممارسات هذا القسم، وذلك بحسب نوع المتغير وبحسب نمط الجريمة المرتكبة وتفصيل ذلك كالآتي:

١. جرائم الاستيلاء على البطاقات الائتمانية: كان تأثير متغير الجنسية قوياً في احتمال ميل مواطني دول أفريقيا غير العربية للاستيلاء على البطاقات الائتمانية وذلك بدلالة تفضيلية (٧,٥٦)، في حين قلّ التأثير في احتمال ميل بقية فئات هذا المتغير للاستيلاء على البطاقات الائتمانية. أما متغير المنطقة الأصلية للسعوديين فلم يكن مؤثراً في احتمال ميل المستخدم.

٢. جرائم لعب القمار: استمر احتمال ميل مواطني الدول الأفريقية غير العربية قوياً للعب القمار أيضاً، وذلك بقيمة تفضيلية (٥,٦٧)، أما بقية فئات هذا المتغير فقد قلّ احتمال ميلهم للعب القمار. أما متغير المنطقة الأصلية للسعوديين فقد كان مؤثراً في احتمال ميل قاطني المنطقة الشرقية (١,٢٧)، والمنطقة الغربية (١,١٧) فقط، أما قاطنو المنطقة الجنوبية والوسطى فقد قلّ احتمال ميلهم للعب القمار.

٣. جرائم التزوير: لا يزال مواطنو الدول الأفريقية غير العربية تتقدّم بقية الجنسيات على أنها مؤثر قوي في احتمال ميلهم لارتكاب جرائم التزوير عبر الإنترنت، حيث كانت الدلالة التفضيلية (٩,٧٢)، يليها مواطنو دول أمريكا الجنوبية (٣,٦٣)، أما بقية الجنسيات فقد قلّ احتمال ميلهم لارتكاب جرائم التزوير. كما انعدم تأثير متغير المنطقة الأصلية للسعوديين في احتمال ميل المستخدم لارتكاب جرائم التزوير من خلال شبكة الإنترنت.

٤. ارتياد مواقع الجريمة المنظمة: لم يؤثر أيّ من متغير الجنسية أو المنطقة الأصلية للسعوديين في احتمال ميل المستخدم لارتياح مواقع الجريمة المنظمة.

٥. ارتياد مواقع المخدرات: لا تزال الدول الأفريقية غير العربية أقوى تأثيراً من بقية الجنسيات في احتمال ميل المستخدم لارتياح مواقع المخدرات، وذلك بقيمة تفضيلية (٨,٤٨)، أما بقية الجنسيات فقد قلّ احتمال ميلهم لارتياح تلك المواقع. وانعدم أيضاً هنا تأثير متغير المنطقة الأصلية للسعوديين في احتمال ميل المستخدم لارتياح مواقع المخدرات.

٦. ارتياد مواقع غسيل الأموال: لم يدخل أيّ من متغير الجنسية أو المنطقة الأصلية للسعوديين في اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) عند فحص أثر المتغيرات البيئية في احتمال ميل المستخدم لارتياح مواقع غسيل الأموال، مما يعني أنّ كلا المتغيرين غير مؤثرين في احتمال الميل لارتياح مواقع غسيل الأموال.

٧. يظهر اختبار (Wald) عند فحص المتغيرات البيئية (الجنسية- المنطقة الأصلية للسعوديين) وأثرها على احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم المالية، انعدام تأثير متغير الجنسية في احتمال ميل المستخدم لارتياح مواقع الجريمة المنظمة، ومواقع غسيل الأموال، في حين تباين تأثيره في باقي فئات هذا المتغير حيث كان أكثر قوة في احتمال الميل للاستيلاء على البطاقات الائتمانية (٢٢,٩١)، فارتياح مواقع المخدرات (٢٠,٨٩)، فارتكاب جرائم التزوير عبر الإنترنت (١٥,٩١)، وأخيراً في لعب القمار (١٠,٤٦). أما متغير المنطقة الأصلية للسعوديين فكان تأثيره قوياً فقط في احتمال ميل المستخدم للعب القمار عبر الإنترنت. وهذا يعني أنّ متغير الجنسية أكثر المحددات البيئية نحو احتمال ميل مستخدم شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم المالية في شبكة الإنترنت.

٤: المتغيرات الثقافية وميل المستخدم لارتكاب الجرائم المالية:

تبيّن من خلال التحليل الإحصائي للمتغيرات الثقافية لمجتمع البحث، باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) الآتي:

- المستوى التعليمي لم يكن مؤثراً في احتمال الميل للعب القمار وارتداد مواقع الجريمة المنظمة، في حين تباين تأثيره في بقية فئات هذا المتغير.
- كما أنّ متغير نوع التخصص لم يكن مؤثراً في احتمال الميل لارتكاب جرائم التزوير عبر الإنترنت، وارتداد مواقع الجريمة المنظمة، ومواقع المخدرات. ويوضّح الجدول التالي ذلك:

جدول رقم (٦٨)

الاختبار اللوجستيكي يوضّح أثر المتغيرات الثقافية على احتمال الميل لارتكاب الجرائم المالية

نوع الفعل	استخدام البطاقات الائتمانية للغير	لعب القمار	التزوير عبر الإنترنت	ارتداد مواقع الجريمة المنظمة	ارتداد مواقع المخدرات	ارتداد مواقع غسيل الأموال
نوع الاختبار	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)
مستوى التعليم						
أقل من الثانوي	١,٠٣	غير مؤثرة	١,١٢	١,٢٦	غير مؤثرة	٠,٧٦
ثانوي أو معهد	١,٣١	غير مؤثرة	١,٠٤	١,١٧	غير مؤثرة	١,٣٥
جامعي	٠,٦٢	غير مؤثرة	٠,٦٢	٠,٧٦	غير مؤثرة	٠,٧٠
دراسات عليا	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة					
نوع التخصص						
تعليم عام	٠,٧٢	٠,٧٤	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	١,١٦
علوم إدارية	٠,٧١	١,٤٤	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	١,٤٥
علوم إنسانية	١,٣٨	٠,٥٧	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	١,٨٠
علوم تطبيقية	٠,٨٦	١,١٥	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	١,٩٣
علوم شرعية	٠,٦٩	٠,٦٧	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	٠,١٤
علوم عسكرية	٢,٤٢	١,٧٠	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	١,١٨
حاسب آلي	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة					
مستوى التعليم	نوع التخصص	Wald	نوع التخصص	مستوى التعليم	Wald	نوع التخصص
٢١,٣٠	غير مؤثرة	١٥,٤٤	١٠,٣٩	غير مؤثرة	١١,٥٤	١٢,٩٤
١٢,٨٥	١٨,٦٧	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة	غير مؤثرة	١٢,٩٤	١٢,٩٤	١٢,٩٤

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

تظهر البيانات الإحصائية لاختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) الموضّح في الجدول السابق اختلاف أثر المتغيّرات الثقافية (مستوى التعليم - نوع التخصص) في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم المالية، وذلك بحسب نوع المتغيّر وبحسب نوع الجريمة أو الفعل المرتكب، وتفصيل ذلك كالآتي:

١. جرائم الاستيلاء على البطاقات الائتمانية: انعدم تأثير متغيّر مستوى التعليم في احتمال ميل حاملي مؤهل الدراسات العليا للاستيلاء على البطاقات الائتمانية، في حين كان التأثير قوياً في احتمال ميل حاملي المؤهل الثانوي بدلالة تفضيلية (١,٣١)، يليها حاملو المؤهل الأقلّ من الثانوي (١,٠٣)، أمّا الجامعيون فيقلّ احتمال ميلهم. أمّا متغيّر نوع التخصص فكان مؤثراً في احتمال ميل المتخصصين في العلوم العسكرية بقيمة تفضيلية (٢,٤٢)، فالعلوم الإنسانية (١,٣٨)، ومن ثمّ يقلّ احتمال ميل بقية التخصصات عدا تخصص الحاسب الآلي حيث ينعدم تأثيره في احتمال الميل للاستيلاء على البطاقات الائتمانية.

٢. جرائم لعب القمار: انعدم تأثير متغيّر مستوى التعليم في احتمال ميل جميع فئات المتغيّر للعب القمار، أمّا متغيّر نوع التخصص فكان تأثيره قوياً في احتمال ميل المتخصصين في العلوم العسكرية بدلالة تفضيلية (١,٧٠)، فالعلوم الإدارية (١,٤٤)، ثمّ العلوم التطبيقية (١,١٥)، أمّا بقية فئات هذا المتغيّر فيقلّ احتمال ميلهم، عدا تخصص الحاسب الآلي حيث ينعدم احتمال ميلهم للعب القمار.

٣. جرائم التزوير: بعكس جرائم لعب القمار، انعكس الحال هنا، حيث انعدم تأثير نوع التخصص، في حين كان مستوى التعليم مؤثراً في فئات المتغيّر، وكان أكثر قوة في حاملي المؤهل الأقلّ من الثانوي (١,١٢)، فالثانوي (١,٠٤)، ومن ثمّ يقلّ التأثير في احتمال ميل حاملي المؤهل الجامعي، وينعدم احتمال ميل حاملي مؤهل الدراسات العليا.

٤. ارتياد مواقع الجريمة المنظمة: استمر انعدام تأثير متغيّر نوع التخصص في احتمال ميل المستخدم لارتياح مواقع الجريمة المنظمة، كما استمر تأثير مستوى التعليم حيث كان تأثيره أقوى في احتمال ميل حاملي المؤهل الأقلّ من الثانوي بقيمة تفضيلية (١,٢٦)، فحاملي المؤهل الثانوي (١,١٧)، ويقلّ احتمال ميل الجامعيين، في حين ينعدم احتمال ميل حاملي مؤهل الدراسات العليا لارتياح مواقع الجريمة المنظمة.

٥. ارتياد مواقع المخدرات: لم يدخل أيّ من متغيري مستوى التعليم، أو نوع التخصص في اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) عند فحص أثر المتغيّرات الثقافية في احتمال ميل المستخدم لارتياح مواقع غسيل الأموال، مما يعني أنّ كلا المتغيرين غير مؤثرين في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتياح مواقع المخدرات.

٦. ارتياد مواقع غسيل الأموال: كان تأثير متغيّر مستوى التعليم قوياً في احتمال ميل حاملي المؤهل الثانوي بقيمة تفضيلية (١,٣٥)، وقلّ التأثير في باقي فئات هذا المتغيّر، عدا حاملي مؤهل الدراسات العليا حيث انعدم احتمال الميل. أمّا متغيّر نوع التخصص فكان التأثير قوياً في احتمال ميل المتخصصين في العلوم التطبيقية بدلالة تفضيلية (١,٩٣)، فالعلوم الإنسانية (١,٨٠)، فالعلوم الإدارية (١,٤٥)، فالعلوم العسكرية (١,١٨)، وأخيراً التعليم العام (١,١٦)، أمّا المتخصصون في العلوم الشرعية فقد قلّ احتمال ميلهم، في حين انعدم احتمال ميل المتخصصين في الحاسب الآلي لارتياح مواقع غسيل الأموال.

٧. يظهر اختبار (Wald) تباين تأثير المتغيرين في احتمال ميل المستخدم لارتكاب الجرائم المالية. فمتغيّر مستوى التعليم كان تأثيره قوياً في احتمال الميل للاستيلاء على البطاقات الائتمانية (٢١,٣٠)، فالتزوير (١٥,٤٤)، فارتياح مواقع غسيل الأموال (١١,٥٤)، وأخيراً ارتياح مواقع الجريمة المنظمة (١٠,٣٩)، في حين انعدم التأثير في جرائم لعب القمار، وارتياح مواقع المخدرات. أمّا متغيّر نوع التخصص فلم يكن مؤثراً في جرائم التزوير، وارتياح مواقع الجريمة المنظمة، وارتياح مواقع المخدرات، في حين كان تأثيره قوياً في جرائم لعب القمار (١٨,٦٧)، فارتياح مواقع غسيل الأموال (١٢,٩٤)، وأخيراً جرائم الاستيلاء على البطاقات الائتمانية (١٢,٨٥).

٥: متغير الديانة وميل المستخدم لارتكاب الجرائم المالية:

تظهر نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic)، تباين تأثير متغير الديانة في احتمال الميل لارتكاب الجرائم المالية بحسب نوع الديانة وبحسب نوع الفعل المرتكب. ويتضح ذلك وبالتفصيل من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٦٩)

الاختبار اللوجستيكي يوضح أثر متغير الديانة على احتمال الميل لارتكاب الجرائم المالية

نوع الفعل	استخدام البطاقات الائتمانية للغير	لعب القمار	التزوير عبر الإنترنت	ارتياذ مواقع الجريمة المنظمة	ارتياذ مواقع المخدرات	ارتياذ مواقع غسيل الأموال
نوع الاختبار	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)
نوع الديانة						
مسلم	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,١١	٠,٠٠	٠,٤٨
نصراني	١,٥٨	١,٤٣	٠,٨٤	٠,٣٤	١,٦٨	٠,٨٣
يهودي	٠,٠٣	٠,٠٨	٠,٠١	١,٢٥	٠,٠٦	٣,٦٠
بوذي	٥,٨٩	٣,٢٦	٩,٦٩	١,٧٤	٥,٣٢	٠,٠٠
هندوسي	٨,٨٣	٥,١٨	٦,٩٧	٢,٣٧	٦,٢٨	٤,٣٢
لا ديني	لم تدخل في العادلك لأنها غير مؤثرة					
اختبار Wald	٨٤,٠٢	١٠٣,١٠	٨٥,٤٣	٢٦,٦٤	٩٥,٧١	٢٤,١٦

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

توضّح نتائج اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) الموضّح في الجدول السابق اختلاف أثر متغيّر الديانة في احتمال ميل مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكاب الجرائم المالية، وذلك بحسب نوع الديانة، وبحسب نوع الجريمة أو الفعل المرتكب، وتفصيل ذلك كالآتي:

١. جرائم الاستيلاء على البطاقات الائتمانية: انعدم تأثير متغيّر الديانة في احتمال ميل المسلمين وكذلك اللاديينين للاستيلاء على البطاقات الائتمانية، في حين كان التأثير قوياً في احتمال ميل الهندوسيين بدلالة تفضيلية (٨,٨٣)، فالبوذيين بقيمة تفضيلية (٥,٨٩)، ومن ثمّ النصارى بدلالة تفضيلية (١,٥٨)، ويقلّ احتمال الميل لمعتنقي الديانة اليهودية.

٢. جرائم لعب القمار: انعدم تأثير متغيّر الديانة في احتمال ميل المسلمين وكذلك اللاديينين للعب القمار، وكان التأثير قليلاً في احتمال ميل معتنقي اليهودية، في حين كان التأثير قوياً في احتمال ميل الهندوسيين (٥,١٨)، والبوذيين (٣,٢٦)، والنصارى (١,٤٣) للعب القمار.

٣. جرائم التزوير: لا يزال تأثير متغيّر الديانة منعدياً في احتمال ميل المسلمين واللايينين لارتكاب جرائم التزوير عبر الإنترنت، أمّا معتنقو النصرانية واليهودية فكان التأثير قليلاً، أمّا البوذيون فكان التأثير قوياً في احتمال ميلهم لارتكاب جرائم التزوير عبر الإنترنت، وذلك بدلالة تفضيلية (٩,٦٩)، يليهم الهندوس بقيمة تفضيلية (٦,٩٧).

٤. ارتياد مواقع الجريمة المنظمة: انعدم تأثير هذا المتغيّر في احتمال ميل اللاديينين لارتياذ مواقع المخدرات، وكان التأثير قليلاً في احتمال ميل المسلمين والنصارى من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتياذ مواقع المخدرات، في حين قوي التأثير في احتمال ميل الهندوس (٢,٣٧)، فالبوذيين (١,٧٤) وأخيراً اليهود (١,٢٥).

٥. ارتياد مواقع المخدرات: كان تأثير متغيّر الدين قوياً في احتمال ميل الهندوس لارتياذ مواقع المخدرات بقيمة تفضيلية (٦,٢٨)، فالبوذيين (٥,٣٢)، ثمّ النصارى (١,٦٨)، وقلّ التأثير في احتمال ميل اليهود لارتياذ مواقع المخدرات، في حين انعدم احتمال ميل المسلمين واللايينين لارتياذ مواقع المخدرات.

٦. ارتياد مواقع غسل الأموال: انعدم تأثير متغيّر الديانة في احتمال ميل البوذيين واللايينين لارتياذ مواقع غسل الأموال، وقلّ التأثير في احتمال ميل المسلمين ومن ثمّ النصارى لارتياذ مواقع غسل الأموال، في حين كان التأثير قوياً في احتمال ميل الهندوس لارتياذ مواقع غسل الأموال وذلك بدلالة تفضيلية (٤,٣٢)، ثمّ اليهود وذلك بقيمة تفضيلية (٣,٦٠).

٧. يظهر اختبار (Wald) تباين تأثير متغيّر الدين في احتمال ميل المستخدم لارتكاب الجرائم المالية، بحسب نوع الديانة والجريمة أو الفعل المرتكب، وقد كان التأثير قوياً في جميع جرائم هذا القسم بدءاً بجرائم لعب القمار (١٠٣,١٠)، فارتياذ مواقع المخدرات (٩٥,٧١)، فجرائم التزوير عبر الإنترنت (٨٥,٤٣)، فجرائم الاستيلاء على البطاقات الائتمانية (٨٤,٠٢)، ثمّ ارتياذ مواقع الجريمة المنظمة (٢٦,٦٤)، وأخيراً ارتياذ مواقع غسل الأموال (٢٤,١٦).

٦: متغير الحالة الوظيفية وميل المستخدم لارتكاب الجرائم المالية:

بدراسة شاملة لمجتمع البحث، ومن خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic)، اتضح أن تأثير متغير الحالة الوظيفية غير متساوٍ في احتمال الميل لارتكاب الجرائم المالية، حيث اتضح انعدام تأثير الحالة الوظيفية في احتمال الميل لارتياح مواقع الجريمة المنظمة، ومواقع المخدرات، ومواقع غسيل الأموال. في حين اتضح تباين تأثير الحالة الوظيفية في احتمال الميل لارتكاب جرائم الاستيلاء على البطاقات الائتمانية، ولعب القمار، والتزوير عبر الإنترنت، وذلك تبعاً لنوع المتغير وفتته، ونوع الجريمة المرتكبة. ويتضح ذلك مفصلاً من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٧٠)

الاختبار اللوجستيكي يوضح أثر متغيرات الحالة الوظيفية على احتمال الميل لارتكاب الجرائم المالية

نوع الفعل	استخدام البطاقات الائتمانية للغير	لعب القمار	التزوير عبر الإنترنت	ارتياح مواقع الجريمة المنظمة	ارتياح مواقع المخدرات	ارتياح مواقع غسيل الأموال
نوع الاختبار	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)
الحالة الوظيفية						
طالب	٠,٩٢	٠,٨٤	١,١٢			
عاطل	٠,٩٠	١,٧٧	١,٦٤			
عامل	١,٨٠	٠,٦٣	٠,٦٧			
موظف	٠,٧٣	١,٠٥	٠,٩٤			
عسكري	٠,٤٩	٠,٩٢	١,١٩			
مدرس	٠,٦٧	٠,٨٣	١,٣٧			
أستاذ جامعة	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٢١			
طبيب وصيدلي	١,٨٤	١,٤٣	٢,٧٨			
رجل أعمال	٢,٤٢	٢,٠٧	٢,١٢			
ربة منزل	لم تدخل في المعادلة لأنها غير مؤثرة					
اختبار Wald	٢٢,٤٩	٢٠,١٣	١٧,٣٤	غير مؤثرة	غير مؤثرة	غير مؤثرة

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

تتبع البيانات الإحصائية لاختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) المبين في الجدول السابق أن أثر متغيرات الحالة الوظيفية تتباين من ناحية احتمال أثرها حسب نمط الجريمة المرتكبة، أو نوع الفعل الممارس من خلال شبكة الإنترنت.

فعند فحص القيم الإحصائية في الجدول السابق بشمولية يتبين ما يأتي:

١. جرائم الاستيلاء على البطاقات الائتمانية: انعدم تأثير متغير الحالة الوظيفية في احتمال ميل ربات المنازل للاستيلاء على البطاقات الائتمانية، وكان التأثير قوياً في احتمال ميل رجال الأعمال بدلالة تفضيلية (٢,٤٢)، فالأطباء والصيادلة بقيمة تفضيلية (١,٨٤)، ثم العمال بدلالة تفضيلية (١,٨٠)، في حين يقل احتمال ميل بقية الفئات الوظيفية لهذا المتغير.

٢. جرائم لعب القمار: استمر تأثير متغير الحالة الوظيفية قوياً في احتمال ميل رجال الأعمال للعب القمار، وذلك بقيمة تفضيلية (٢,٠٧)، فالعاطلين عن العمل (١,٧٧)، فالأطباء والصيادلة (١,٤٣)، وأخيراً الموظفين (١,٠٥)، ويقل احتمال ميل بقية الفئات الوظيفية عدا ربات المنازل فيعدم احتمال ميلهن للعب القمار.

٣. جرائم التزوير: لا يزال تأثير متغير الحالة الوظيفية منعدياً في احتمال ميل ربات المنازل لارتكاب جرائم التزوير عبر الإنترنت، أما الموظفون والعمال والأساتذة الجامعيون فكان التأثير قليلاً في احتمال ميلهم للتزوير، في حين كان التأثير قوياً في احتمال ميل الأطباء والصيادلة، وذلك بقيمة تفضيلية (٢,٧٨)، فرجال الأعمال (٢,١٢)، ثم يأتي العاطلون عن العمل (١,٦٤)، فالمدرسون (١,٣٧)، فالعسكريون (١,١٩)، وأخيراً الطلبة (١,١٢) لارتكاب جرائم التزوير عبر الإنترنت.

٤. ارتياد مواقع الجريمة المنظمة: انعدم تأثير متغير الحالة الوظيفية في احتمال ميل فئات هذا المتغير من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتياح المواقع الخاصة بعصابات الجريمة المنظمة.

٥. ارتياد مواقع المخدرات: انعدم أيضاً تأثير هذا المتغير في احتمال ميل جميع فئاته من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتياح مواقع المخدرات.

٦. ارتياد مواقع غسيل الأموال: كما انعدم أيضاً تأثير المتغير في احتمال ميل جميع فئاته من مستخدمي شبكة الإنترنت في المجتمع السعودي لارتياح مواقع غسيل الأموال.

٧. يظهر اختبار (Wald) تباين تأثير متغير الحالة الوظيفية في احتمال ميل المستخدم لارتكاب الجرائم المالية، بحسب نوع الوظيفة والجريمة أو الفعل المرتكب، وقد كان التأثير قوياً في بعض الجرائم، ومنعدداً في أخرى، ففي جرائم الاستيلاء على البطاقات الائتمانية يقوى احتمال الميل وذلك بدلالة تفضيلية (٢٢,٤٩)، ثم جرائم لعب القمار بقيمة تفضيلية (٢٠,١٣)، وأخيراً جرائم التزوير عبر الإنترنت، وذلك بدلالة تفضيلية (١٧,٣٤)، في حين ينعدم التأثير في احتمال الميل لارتياح مواقع الجريمة المنظمة، وارتياح مواقع المخدرات، وارتياح مواقع غسيل الأموال.

٧: متغير المهارات الفنية وميل المستخدم لارتكاب الجرائم المالية:

من خلال الدراسة الشاملة لمتغير المهارات الفنية لمتجمع البحث (مستوى إجادة استخدام الحاسب الآلي - مستوى إجادة استخدام الإنترنت - مستوى إجادة اللغة الإنجليزية) ومن خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic) اتضح تباين تأثير متغير المهارات الفنية في احتمال الميل لارتكاب الجرائم المالية وذلك بحسب نوع المهارة، ونوع الفعل المرتكب كالآتي:

١. متغير مستوى إجادة الحاسب الآلي: انعدم تأثيره في احتمال الميل للعب القمار، وارتياح مواقع الجريمة المنظمة، ومواقع المخدرات، في حين تباين تأثيره في بقية الجرائم.
 ٢. متغير مستوى إجادة استخدام الإنترنت: كان مؤثراً في جميع جرائم هذا القسم، عدا لعب القمار.
 ٣. متغير إجادة اللغة الإنجليزية: شمل تأثير هذا المتغير جميع جرائم هذا القسم دون استثناء.
- ولزيد من التفصيل انظر الجدول التالي:

جدول رقم (٧١)

الاختبار اللوجستيكي يوضح أثر متغير المهارات الفنية على احتمال الميل لارتكاب الجرائم المالية

نوع الفعل	استخدام البطاقات الائتمانية للغير	لعب القمار	التزوير عبر الإنترنت	ارتياح مواقع الجريمة المنظمة	ارتياح مواقع المخدرات	ارتياح مواقع غسيل الأموال
نوع الاختبار	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)	الدالة الأسية ((التفضيلية)) EXP(B)
إجادة الحاسب						
لا يجيد	٢,٤٨	٣,٠٩	٣,٠٩	٣,٠٩	٣,٠٩	٢,٣٨
متوسط	٠,٥٧	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٩٢
متقدم بالخبرة	٠,٧٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٦٣
متخصص بالحاسب	١,٣٥	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٤٩
إجادة الإنترنت						
لا يجيد	٠,٥٠	٠,٠٨	٠,٠٨	٠,٠٨	٠,٠٨	٠,٩١
متوسط	٠,٩٢	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٥	٠,٢٧
متقدم بالخبرة	٠,٧٤	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٥
متخصص بالحاسب	٠,٩٤	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٨٤
إجادة اللغة						
لا يجيد	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٦٣	٠,٥٥	٠,٦٤	١,٠٩
متوسط	٠,٦٣	٠,٦٠	٠,٧١	٠,٦٦	٠,٤٥	٠,٤٤
متمكن	٠,٩٣	٠,٩٨	٠,٧٧	١,٢٦	٠,٨٦	٠,٨٣
اختبار Wald	١٦,٧٢	١١,٨٤	١١,٨٤	١١,٨٤	١١,٢٥	١١,٢٥
إجادة الحاسب	١٨,٠٤	٢٧,٤٥	٢٧,٤٥	٢٧,٤٥	١٨,٦٢	١٠,٣٧
إجادة الإنترنت	١٣,٤٤	٣٦,٧٤	٣٦,٧٤	٣٦,٧٤	٢٤,٩٤	١٩,٥١

Wald = احتمال التأثير بالمشكلة

الجدول السابق يتضمن نتائج اختبار الانحدار اللوجستيكي (logistic)، والتي تظهر اختلاف أثر متغير المهارات الفنية في احتمال ميل المستخدم لارتكاب الجرائم المالية، وذلك بحسب نوع المهارة وبحسب نوع الجريمة أو الفعل المرتكب، وتفصيل ذلك كالآتي:

١. جرائم الاستيلاء على البطاقات الائتمانية: كان تأثير متغير مستوى إجادة الحاسب الآلي قوياً في فئة من لا يجيدون استخدام الحاسب الآلي بدلالة تفضيلية (٢,٤٨)، يليها فئة المتخصصين بالحاسب الآلي (١,٣٥)، ومن ثمَّ يُقلّ احتمال الميل في فئتي المتقدمين بالخبرة، ومتوسطي الخبرة. أمّا متغير إجادة استخدام الإنترنت فكان تأثيره غير قوي في فئات المتغير. وكذلك الحال في متغير مستوى إجادة المستخدم للغة الإنجليزية حيث لم يكن تأثيره قوياً في فئات المتغير حيث يُقلّ التأثير تدريجياً بتدرج قلّة درجة إجادة اللغة.

٢. جرائم لعب القمار: انعدم تأثير متغيري مستوى إجادة استخدام الحاسب، ومستوى إجادة استخدام الإنترنت، في احتمال ميل فئات المتغير للعب القمار. أمّا متغير مستوى إجادة اللغة الإنجليزية فكان تأثيره غير قوي في فئات المتغير، ويقلّ التأثير كلما قلت درجة إجادة اللغة.

٣. جرائم التزوير: كان تأثير متغير مستوى إجادة استخدام الحاسب الآلي قوياً في احتمال ميل من لا يجيدون استخدام الحاسب وذلك بقيمة تفضيلية (٣,٠٩)، ومن ثمَّ يُقلّ تأثيره كلما قلّ مستوى الإجادة. أمّا متغير مستوى إجادة استخدام الإنترنت، فكان مؤثراً في احتمال ميل متوسطي الإجادة وذلك بدلالة تفضيلية (١,٧٥)، فـالمتخصصين في الحاسب (١,٦٠)، ومن ثمَّ يُقلّ احتمال الميل لدى فئة المتقدمين بالخبرة، فمن لا يجيدون استخدام الإنترنت. أمّا متغير مستوى إجادة اللغة الإنجليزية فكان قليلاً في احتمال الميل، وكان التأثير يُقلّ كلما قلّت درجة التمكن من اللغة الإنجليزية.

٤. ارتياد مواقع الجريمة المنظمة: انعدم تأثير متغير مستوى إجادة استخدام الحاسب الآلي في احتمال الميل لارتياح مواقع الجريمة المنظمة، أمّا متغير مستوى إجادة استخدام الإنترنت فكان تأثيره قوياً في احتمال ميل فئة المتخصصين في الحاسب الآلي لارتياح مواقع الجريمة المنظمة بدلالة تفضيلية (١,٤٢)، ومن ثمَّ يُقلّ احتمال ميل بقية فئات المتغير. في حين كان تأثير متغير مستوى إجادة اللغة الإنجليزية قوياً في احتمال ميل فئة المتمكّنين من اللغة الإنجليزية وذلك بدلالة تفضيلية (١,٢٦)، أمّا بقية فئات المتغير فيقلّ احتمال ميلهم.

٥. ارتياد مواقع المخدرات: انعدم تأثير متغير مستوى إجادة الحاسب الآلي في احتمال ميل المستخدم لارتياح مواقع المخدرات، أمّا متغير مستوى إجادة استخدام الإنترنت فكان تأثيره قليلاً في جميع فئات المتغير، وكذلك الحال بالنسبة لمتغير مستوى إجادة اللغة الإنجليزية حيث كان قليل التأثير في احتمال ميل جميع فئات المتغير لارتياح مواقع المخدرات.

٦. ارتياد مواقع غسيل الأموال: في متغيّر مستوى إجادة استخدام الحاسب الآلي، كان التأثير قوياً في احتمال ميل فئة من لا يجيدون استخدام الحاسب لارتياح مواقع غسيل الأموال وذلك بدلالة تفضيلية (٢,٣٨)، أمّا بقية فئات المتغيّر فقد قلّ احتمال ميلهم، وبالنسبة لمتغيّر مستوى إجادة استخدام الإنترنت فكان التأثير قوياً في احتمال ميل فئة المتخصصين في الحاسب الآلي وذلك بدلالة تفضيلية (١,٨٤)، ومن ثمّ قلّ التأثير في بقية فئات المتغيّر. في حين كان متغيّر مستوى إجادة اللغة الإنجليزية مؤثراً في فئة من لا يجيدون اللغة الإنجليزية وذلك بقيمة تفضيلية (١,٠٩)، أمّا باقي فئات المتغيّر فقد قلّ تأثيره في احتمال الميل لارتياح المواقع.

٧. يظهر اختبار (Wald) تباين تأثير متغيّر المهارات الفنية في احتمال ميل المستخدم لارتكاب الجرائم المالية، بحسب نوع المهارة، وبحسب نوع الجريمة أو الفعل المرتكب، فمتغيّر مستوى إجادة استخدام الحاسب الآلي كان غير مؤثر في جرائم لعب القمار، وارتياح مواقع الجريمة المنظمة، وارتياح مواقع المخدرات، في حين كان تأثيره قوياً في جرائم الاستيلاء على البطاقات الائتمانية (١٦,٧٢)، والتزوير عبر الإنترنت (١١,٨٤)، وارتياح مواقع غسيل الأموال (١١,٢٥). أمّا متغيّر مستوى إجادة استخدام الإنترنت فلم يكن مؤثراً فقط في جرائم لعب القمار، وكان تأثيره قوياً في ارتياح مواقع الجريمة المنظمة (٦٨,٧٩)، والتزوير عبر الإنترنت (٢٧,٤٥)، ثمّ ارتياح مواقع المخدرات (١٨,٦٢)، فالاستيلاء على البطاقات الائتمانية (١٨,٠٤)، وأخيراً ارتياح مواقع غسيل الأموال (١٠,٣٧). أمّا متغيّر مستوى إجادة اللغة الإنجليزية فقد انفرد من دون بقية متغيّرات المهارات الفنية، بتأثيره في احتمال الميل لارتكاب جميع جرائم وأفعال هذا القسم، بدءاً بجرائم لعب القمار (٣٦,٧٤)، فارتياح مواقع الجريمة المنظمة (٣١,٣٣)، فارتياح مواقع المخدرات (٢٤,٩٤)، ومن ثمّ ارتياح مواقع غسيل الأموال (١٩,٥١)، فالاستيلاء على البطاقات الائتمانية (١٣,٤٤)، وأخيراً التزوير عبر الإنترنت (٨,٣٧).

خلاصة المبحث الثالث:

بيّن المبحث الثالث حجم أكثر الجرائم والممارسات المالية شيوعاً في المجتمع السعودي والتي ترتكب من خلال شبكة الإنترنت، وأثر متغيرات الدراسة على احتمال ميل مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي لارتكابها. وأجاب هذا المبحث تحديداً على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، وهي الجرائم والأفعال المصنّفة في أسئلة القسم الرابع من استبيان الدراسة، حيث اتّضح أنّ حجم الجرائم والممارسات المالية التي يرتكبها مستخدمو الإنترنت في المجتمع السعودي هي:

استيلاء المستخدم على البطاقات الائتمانية (٤,٤٪)، الاستيلاء على بطاقات المستخدم الائتمانية (١,٣٪)، لعب القمار (٥,١٪)، التزوير عبر الإنترنت (٤,٥٪)، ارتياد مواقع الجريمة المنظمة (٤,٢٪)، ارتياد مواقع المخدرات (٣,٠٪)، ارتياد مواقع غسيل الأموال (١,٨٪)، كما تمّ إيضاح أسباب ارتياد مواقع الجريمة المنظمة، ومواقع المخدرات، ومواقع غسيل الأموال، وقد كانت الأسباب كالآتي:

١. للاستفادة العلمية (٤٢,٢).

٢. للفضول أو من باب المصادفة (٤٤,٧).

٣. لتنفيذ الأفكار الإجرامية التي تعرضها تلك المواقع (٥,٧).

٤. للانضمام إلى تلك الأنشطة الإجرامية (٧,٤).

كما تمّ مقارنة حجم كلّ فعل من هذه الأفعال بالمستخدمين السعوديين وغير السعوديين.

وأخيراً أجب هذا المبحث على سمات وخصائص مرتكبي تلك الجرائم والممارسات المالية، والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

١. الاستيلاء على البطاقات الائتمانية: يأتي في المرتبة الأولى الهندوس (٨,٨٣)، المطلقون (٨,٧٥)، مواطنو دول أفريقيا غير العربية (٧,٥٦)، البوزيون (٥,٨٩)، الأرامل (٣,٢٠)، الأطفال (٣,٦٨)، العزاب (٣,٢٥)، من لا يجيدون استخدام الحاسب الآلي (٢,٤٨)، المتخصصون في العلوم العسكرية (٢,٤٢)، رجال الأعمال (٢,٤٢)، الذكور (١,٨٨)، الأطباء والصيدلة (١,٨٤)، العمال (١,٨٠)، النصارى (١,٥٨)، المراهقون (١,٤٧)، الشباب (١,٤٤)، المتخصصون في العلوم الإنسانية (١,٣٨)، من يجيدون استخدام الحاسب الآلي لتخصصهم به (١,٣٥)، حاملو المؤهل الثانوي (١,٣١)، حاملو المؤهل الأقلّ من الثانوي (١,٠٣).

٢. لعب القمار: يأتي في المقدمة مواطنو دول أفريقيا غير العربية (٥,٦٧)، الهندوس (٥,١٨)، الأطفال (٤,٠٣)، البوزيون (٣,٢٦)، رجال الأعمال (٢,٠٧)، العاطلون (١,٧٧)، المتخصصون في العلوم العسكرية (١,٧٠)، المراهقون (١,٥٠)، المتخصصون في العلوم الإدارية (١,٤٤)، النصارى (١,٤٣)، الأطباء والصيدلة (١,٤٣)، متوسطو العمر (١,٢٧)، المطلقون (١,٢٧)، السعوديون قاطنو المنطقة الشرقية (١,٢٧)، الذكور (١,٢٦)، السعوديون قاطنو المنطقة الغربية (١,١٧)، المتخصصون في العلوم التطبيقية (١,١٥)، الأرامل (١,١٢)، الشباب (١,١٠)، الموظفون (١,٠٥).

٣. التزوير: يأتي في المرتبة الأولى مواطنو دول أفريقيا غير العربية (٩,٧٢)، البوزيون (٩,٦٩)، المطلقون (٩,١٥)، الهندوس (٦,٩٧)، الأطفال (٥,٨٠)، العزاب (٤,٠٧)، مواطنو دول أمريكا الجنوبية (٣,٦٣)، من لا يجيدون استخدام الحاسب الآلي (٣,٠٩)، الأطباء والصيدلة (٢,٧٨)، رجال الأعمال (٢,١٢)، الأراامل (١,٩٧)، من يجيدون استخدام الإنترنت بشكل متوسط (١,٧٥)، الذكور (١,٦٤)، العاطلون (١,٦٤)، من يجيدون استخدام الإنترنت لتخصصهم بالحاسب الآلي (١,٦٠)، المراهقون (١,٣٩)، الشباب (١,٣٨)، المتزوجون (١,٣٧)، المدرسون (١,٣٧)، العسكريون (١,١٩)، حاملو المؤهل الأقل من الثانوي (١,١٢)، الطلاب (١,١٢)، حاملو المؤهل الثانوي (١,٠٤).

٤. ارتياد مواقع الجريمة المنظمة: يأتي في المقدمة المطلقون (٥,٩٣)، الأطفال (٥,٥١)، الأراامل (٤,٦٤)، الهندوس (٢,٣٧)، المراهقون (١,٨٨)، الذكور (١,٨١)، البوزيون (١,٧٤)، العزاب (١,٥٢)، الشباب (١,٤٢)، من يجيدون استخدام الإنترنت لتخصصهم بالحاسب (١,٤٢)، حاملو المؤهل أقل من الثانوي (١,٢٦)، المتمكنون من الإنجليزية (١,٢٦)، اليهود (١,٢٥)، حاملو المؤهل الثانوي (١,١٧).

٥. ارتياد مواقع المخدرات: يأتي أولاً مواطنو دول أفريقيا غير العربية (٨,٤٨)، المطلقون (٨,٢٠)، الأطفال (٧,١٢)، الأراامل (٦,٥٨)، الهندوس (٦,٢٨)، البوزيون (٥,٣٢)، النصارى (١,٦٨)، العزاب (١,٦٧)، الذكور (١,٦٥)، الشباب (١,٠٦).

٦. ارتياد مواقع غسيل الأموال: يأتي في المقدمة الأراامل (٨,٦٣)، الأطفال (٧,٥٤)، المطلقون (٧,٢٤)، الهندوس (٤,٣٢)، اليهود (٣,٦٠)، من لا يجيدون استخدام الحاسب الآلي (٢,٣٨)، العزاب (٢,١٩)، المتخصصون في العلوم التطبيقية (١,٩٣)، من يجيدون استخدام الإنترنت لتخصصهم بالحاسب الآلي (١,٨٤)، المتخصصون في العلوم الإنسانية (١,٨٠)، الذكور (١,٥٥)، المتخصصون في العلوم الإدارية (١,٤٥)، حاملو المؤهل الثانوي (١,٣٥)، المتخصصون في العلوم العسكرية (١,١٨)، المتخصصون في التعليم العام (١,١٦)، المراهقون (١,٠٩)، من لا يجيدون اللغة الإنجليزية (١,٠٩).